أثر برنامج حسي حركي في تنمية بعض القدرات الإدراكية الحسية الحركية لدى أطفال الإعاقة العقلية المتوسطة (القابلين للتدريب)

The impact of a sensory motor programme on the development of certain sensory cognitive abilities in children with intermediate mental disabilities (training course)

طاهر النحوي[1] *.

طاهر النحوي[1] *جامعة باتنة، الجزائر، laghouattaher@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2017/11/30 ، تاريخ النشر: 2017/12/31

Abstract:

A man is naturally happy when a new child is born. His joy is not appreciated at all costs, when he sees his growth sound healthy and eagerly waiting for him, and their disappointment when they receive a child who is handicapped is unable to perform some or most of the tasks himself, for genetic or acquired reasons And the indicators of the civilization and humanity of the family in the extent of acceptance and care and education and provide the potential for living and comprehensive growth from all aspects, which helps in the formation of personality and integration in the community and service, as the view of society and its attitude towards this category of special needs that generated or acquired then in His life is the factor Which turns this vulnerability into a disability. Hence, the process of developing the cognitive abilities of the mentally handicapped is a difficult and difficult process because of the need for the child to be active and active in the learning process. Any physical or organic viewer that reduces the activity of the child will be a barrier between him and the focus or contribute continuously to the learning process.

Key words: Sensory cognitive abilities. mental handicap

* المؤلف المرسل: طاهر النحوي

1. مقدمة :

إن الإنسان بطبيعته يفرح عندما يولد له مولود جديد، حيث أن فرحته لا تقدر بأي ثمن، عندما ينظرون ازدياده سليم معافى إذ ينتظرونه بفارغ الصبر، وإن خيبة أملهم عندما يستقبلونه مولودا معاقا غير قادر على تأدية بعض أو أغلب المهام بنفسه، وذلك لأسباب وراثية أو مكتسبة، وتتمثل مؤشرات حضارة وإنسانية الأسرة في مدى تقبله وعنايته وتربيته وتوفير له إمكانات العيش والنمو الشامل من كافة الجوانب مما يساعده في تكوين شخصيته واندماجه في المجتمع وخدمته، حيث أن نظرة المجتمع وموقفه تجاه هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة التي يولد بها أو اكتسبها بعد ذلك في حياته هو العامل الذي يحول هذا الضعف إلى إعاقة.

وتتفرع هذه الأخيرة إلى تصنيفات وأنواع متعددة، منها الإعاقة العقلية والتي تكمن في عجز في الأداء الوظيفي للقدرات العقلية ويعبر عنها بمعامل الذكاء المتدني عن سبعين درجة الذي يصاحبه تدني في السلوكات التكيفية (سهير محمد سلامة شاش، 2010، ص41)، حيث يفتقر الطفل المتخلف عقليا إلى ضعف القدرة على التمييز بين المثيرات الحسية ويرجع ذلك إلى مشاكل في الإدراك الحسي الحركي وإلى نقص في الكفاءة الوظيفية للقدرات العقلية، ويمكن أن تلعب الألعاب الحركية دورا كبيرا في تنمية وتحسين تلك القدرات حيث يرى Adler أن اللعب مرآة لحاجات الطفولة وهو الوسيلة من خلاله يدرك العالم من حوله ويؤكد العالم بياجيه على ضرورة وجود دافع داخلي يدفع الطفل المعاق إلى التعلم لكي يتحرر من قيود الإعاقة كون اللعب سلوك حيوي وفطري. (سيلد بيتر، 1981، 50)

وأشار الروسان إلى أن الأطفال المعاقين ذهنيا لديهم قصور واضح في النمو الحركي وما يتضمنه من مهارات مثل المشي والتوازن وغيرها من المهارات الحركية التي تتطلب التحكم والتوافق العضلي العصبي، ويؤدي هذا القصور للمعاقين ذهنيا إلى ضعف واضح في الإدراك، فلا يتمكن من ترتيب المثيرات الموجودة في بيئته بالشكل الملائم أو حتى على تصنيفها وتحليلها بالشكل الذي يتبادر إلى ذهن الفرد غير المعاق مما يجعله غير مدرك لمفردات عديدة في بيئته، وكيفية التعامل معها. (مهند جبران موسى وآخرون، 2014، 762).

المشكلة: هل للبرنامج الحس الحركي تأثير في تنمية بعض القدرات الإدراكية الحسية-الحركية لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة القابلين للتدريب؟

الأسئلة:

1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك الجسمي لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك البصري لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك الفراغي لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الحفاظ على التوازن لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق؟

أهداف الدراسة:

إن كل دراسة علمية وموضوعية في مجال البحث العلمي لا تتم إلا في وجود أهداف محددة يصبو إليها الباحث، فمن خلال هذه الدراسة، وبعد تحديد متغيرات الدراسة ومؤشراتها وأبعادها وما يليها من خطوات، نهدف إلى تحقيق نتائج موضوعية مرغوبة نذكر منها:

-محاولة البحث حول تأثير البرنامج الحس الحركي في تنمية بعض القدرات الإدراكية الحسية-الحركية لذوي الإعاقة العقلية.

-محاولة تقييم مستوى هذه الفئة وإبراز دور التربية الحركية في معالجة المشاكل الصحية والبدنية و... لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة عموما وذوي الإعاقة العقلية خصوصا.

-محاولة اكتشاف ميول ورغبات ذوي الإعاقة العقلية وتحفيزهم نحو ممارسة الأنشطة الحركية.

-محاولة اكتساب خبرة معرفية ميدانية حول ما تعاني منه هذه الفئة من مشاكل من خلال الاحتكاك بهم.

-محاولة تعميم الفائدة في ميدان البحث العلمي و الارتقاء به في معهدنا والاستفادة من نتائجه.

المصطلحات الواردة في البحث:

- **البرنامج الحسي- الحركي:** التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الأنشطة سواء كانت حسية أو حركية تقام للأطفال المعاقين عقليا خلال فترة زمنية محددة، بهدف إكساب الطفل بعض المهارات والقدرات الإدراكية يحتاجها للتعامل والتعايش مع نفسه واندماجه في المجتمع.

- الإدراك:

ليس مجرد انطباع الأشياء في الذهن، ولكنه عبارة عن استجابة معينة فالإحساسات الراهنة تستخدم فيها الخبرات السابقة، كما تتأثر باتجاهات الفرد وأسلوبه في الحياة. (عبد المجيد منصور وآخرون،2001، 318).

- الإدراك الحسي:

هو العملية التي يصبح فيها المرء واعيا على الفور لشيء ما ويقال للإدراك حسيا عندما يكون ذلك الشيء الذي نعيه على الفور هو الشيء الذي يؤثر في إحدى أعضاء الحس لدينا (صالح قاسم حسين، 1982، 162)

وفي التعريف الإجرائي: يمكن تعريفه بأنه اكتشاف الفرد للأشياء بحواسه وتعرفها بعقله تلقائيا.

- الإدراك الحركي: التعريف الإجرائي: هو وعي الطفل المعاق للحركة التي يقوم بها، عند أدائه لسلسلة من الحركات العضلية المتناسقة التي تنجح في أداء مهمة معينة.

- القدرات الإدراكية الحسية: التعريف الإجرائي: هو قدرة الجهاز العصبي للطفل المعاق عقليا على نقل المعلومات الحسية إلى الدماغ وترجمتها وتنظيمها لتتحول إلى إدراك.

- القدرات الإدراكية الحركية: هي صفات مكتسبة من المحيط ويكون التدريب والممارسة أساسا لها، وتتطور حسب قابلية الفرد الجسمية والحسية والإدراكية ومن هذه الصفات يطلق عليها المهارة، الرشاقة، التوازن، المرونة. (وجيه محجوب، 117،2002)

وتعرف أيضا بأنها صفات للحركة الإنسانية التي تؤدي من المتعلم أو اللاعب وخاصة في المستويات العليا. (ناهده الدليمي، 73،2008)

وهي القدرات التي تمثل التفاعل والتكامل بين كل من الوظائف الحركية والوظائف الادراكية في السلوك الإنساني. (راتب أسامة كامل، 42،1999)

وفي التعريف الإجرائي: هو إثارة المستقبلات الحسية الموجودة في العضلات والأعصاب والمفاصل فهي تزود العقل بالمعلومات الحسية بما يجب أن تفعله أجزاء الجسم عند القيام بتنفيذ أية حركة.

- الإعاقة العقلية: الإعاقة العقلية هي انخفاض أساسي في مستوى الذكاء يظهر في أي وقت من ميلاد الطفل وحتى البلوغ ويصحبه تأخر في النضج أو فشل في التعليم أو صعوبة في

التكيف الاجتماعي. (أميرة طه بخش، 2000،06). وتعرفها الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي في 1994 على أنه قصور في أداء الفرد والتي تظهر دون سن 18، وتتمثل التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء يصاحبها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيف يمثل مهارات: الاتصال اللغوي، العناية الذاتية، الحياة اليومية، الاجتماعية، التوجيه الذاتي، الخدمات الاجتماعية، الصحة والسلامة، الأكاديمية، وأوقات الفراغ والعمل. (فاروق الروسان، 2003، 21)

التعريف الإجرائي: هو نقص أو تخلف أو بطء النمو العقلي لشخص ما، الأمر الذي يؤدي إلى تدني في مستوى ذكائه وتكيفه الاجتماعي والمعيشي، بحيث لا تتناسب قدراته العقلية مع عمره الزمني.

منهجية البحث والإجراءات الميدانية: الدراسة الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية الأولى في شهر ديسمبر 2015 قصد اختيار موضوع الدراسة، وبعدها تم إعادة الدراسة الاستطلاعية على عينة أطفال المركز النفسي البيداغوجي في الاثنين 14 مارس 2016، وقمنا بتطبيق الاختبار مرة واحدة على عينة مكونة من سبعة أطفال ذو إعاقة عقلية، وقمت بحساب معامل ألفا كرونباخ لقياس قدرة الاختبار المستخدم في الدراسة على قياس المقصود من قياسه.

تتمت بداية الدراسة الفعلية بعد عطلة الربيع الممتدة من 14 مارس إلى 03 أفريل 2016.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة للاختبار القبلي والبعدي لملائمته لمشكلة الدراسة، إذ يستخدم هذا الأسلوب مجموعة واحدة فقط، تتعّرض لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي، ثم نعّرضها للمتغير ونقوم بعد ذلك بإجراء اختبار بعدي، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجاً عن تأثرها بالمتغير التجريبي.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكوَّن مجتمع بحثنا من 21 طفل معاق عقليا تابعين جمعية لمن كان له قلب وللمركز النفسي البيداغوجي السعادة في نفس الوقت. حيث اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية أو القصدية تم الكشف عن مستوى الإدراك الحس – حركي لديهم من خلال تطبيق مقياس دايتون تبين لنا أن هناك تسعة (9) أطفال يمكن تدريبهم في

الإدراك الحس – حركي، والباقي تم استبعادهم كونهم سبعة (7) أطفال منهم عينة استطلاعية، وخمسة (5) أطفال ممن صاحب إعاقتهم العقلية شلل حركي، ملحق رقم (01).

أدوات جمع البيانات: بهدف تنظيم هذه الدراسة وجمع البيانات قمت بعد الاطلاع على بعض الدراسات والمراجع، وتوصلت إحضار مقياس الإدراك الحس – حركي (دايتون) للأطفال بعمر (4-5) سنوات، حيث تضمن المقياس خمس عشر اختبار (الذات الجسمية، المجال والاتجاهات، الاتزان، الاتزان، الإيقاع والتحكم العصبي العضلي، الزحلقة للأمام، الزحلقة للجانب، الزحلقة للخلف، التحكم العضلي الدقيق، توافق العين والقدم، إدراك الأشكال، إدراك الأشكال، التمييز السمعي، توافق العين واليد)، بالإضافة إلى إعداد برنامج تدريبي حسي- حركي.

خطوات الدراسة التجريبية: الاختبار القبلي: أجريت الاختبارات القبلية لجميع أفراد عينة الدراسة من يوم الخميس 07 أفريل 2016 على الساعة التاسعة صباحاً، التي تضمنت اختبار الإدراك الحس – حركي (مقياس دايتون).

التجربة الرئيسة: تطبيق برنامج يتضمن ألعاب صغيرة وحركات بسيطة الهدف منها تطوير الإدراك الحس–حركي للفئة المستهدفة مراعيا في ذلك الإمكانيات الحركية لهذه الفئة من خلال إطلاعي على المصادر العلمية. وقد طبقت البرنامج على أفراد عينة الدراسة يوم الخميس 14 أفريل 2016، وقد تضمن البرنامج خمس حصص تدريبية مرتان في الأسبوع يومي الاثنين والخميس، وبزمن متراوح بين 40 و45 دقيقة للحصة، وانتهي من تطبيق البرنامج على أفراد عينة الدراسة يوم الخميس 28 أفريل 2016.

واشتملت الوحدات التعليمية في الأسبوع الأول على تمارين بدنية الهدف منها رفع القابلية البدنية لعينة الدراسة كان الهدف منها الوصول مع العينة إلى الاستعداد، التقبل والألفة، المشاركة الفعلية والتفاعلية، تنظيم وتحديد الوقت وتوفير المكان المناسب، زمن الوحدة فيها (40-45) دقيقة، وبعدها طبقت الوحدات الخاصة بالبرنامج التي تحتوي على ألعاب صغيرة، وعلى تمارين بدنية وأنشطة وألعاب إدراكية وحركية، على غرار بعض المهارات الحركية الأساسية كالوقوف المشي الجري الوثب الرمي... وكان الهدف منه تطوير الإدراك الحس – حركي، ويوضح ملحق(03) ذلك.

الاختبار البعدي: بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قمت بإجراء الاختبار البعدي على أفراد العينة في يوم الاثنين 02 ماي 2016 الساعة العاشرة صباحاً، بنفس الطريقة التي أجريت بها الاختبار القبلي وتحت نفس الظروف.

مناقشة النتائج بالفرضيات: اختبار الفرضية الأولى: جدول رقم 01: يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) للاختبارين القبلي والبعدي لعينة الدراسة في اختبار إدراك الذات الجسمية

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة α=0,05
القبلي	5,06	1,49	6	2,	0,0	درجة الحرية
البعدي	7,17	0,79	,378	306	00	df n-1=8

الارتباط الخطي بين الاختبار القبلي والبعدي لإدراك الذات الجسمية: R=0.79% وهو ارتباط قوي.

تحليل النتائج: الجدول أعلاه نجد أن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (7,17) أكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (5,06)، بينما الانحراف المعياري للاختبار القبلي (1,49) أكبر من الانحراف المعياري للاختبار البعدي (0,79).وأن T المحسوبة تساوي 6,378تقع خارج مجال القبول لـT الجدولية 2,306، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0,000 تحت مستوى الدلالة 0,05 عند درجة الحرية df=8.

الاستنتاج: بما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0,000، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك الجسمي لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق، وهي لصالح القياس البعدي عند درجة حرية 8 وتحت مستوى الدلالة0,05، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تنمية إدراك الذات الجسمية.

اختبار الفرضية الثانية: جدول رقم 02:يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) للاختبارين القبلي والبعدي لعينة الدراسة في اختبار الإدراك البصري

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة =0,05α
القبلي	4,00	3,20	7,433	2, 30	0,000	درجة الحرية df n-1=8
البعدي	11,44	2,13				

الارتباط الخطي بين الاختبار القبلي والبعدي للإدراك البصري: R=0.42% وهو ارتباط ضعيف.

تحليل النتائج: الجدول أعلاه نجد أن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (11,44) أكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (4,00)، بينما الانحراف المعياري للاختبار القبلي (3,20) أكبر من الانحراف المعياري للاختبار البعدي (2,13).وأن T المحسوبة تساوي7,433تقع خارج مجال القبول لـT الجدولية 2,306، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0,000 تحت مستوى الدلالة 0,05 عند درجة الحرية df=8.

الاستنتاج: بما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0,000، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك البصري لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق، وهي لصالح القياس البعدي عند درجة حرية 8 وتحت مستوى الدلالة0,05، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الإدراك البصري.

اختبار الفرضية الثالثة: جدول رقم 03: يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) للاختبارين القبلي والبعدي لعينة الدراسة في اختبار الإدراك الفراغي

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة =0,05α
القبلي	3,00	1,20	4,619	2,306	0,002	درجة الحرية df n-1=8
البعدي	4,33	0,43				

الارتباط الخطي بين الاختبار القبلي والبعدي للإدراك الفراغي: R=0.84% وهو ارتباط قوي

تحليل النتائج: عند ملاحظة الجدول الذي يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري

وقيمة T المحسوبة والجدولية والقيمة الاحتمالية للاختبارين القبلي والبعدي، نجد أن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (4,33) أكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (3,00)، بينما الانحراف المعياري للاختبار القبلي (1,20) أكبر من الانحراف المعياري للاختبار البعدي (0,43).وأن T المحسوبة تساوي4,619تقع خارج مجال القبول لـT الجدولية 2,306، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0,000 تحت مستوى الدلالة 0,05 عند درجة الحرية df=8.

الاستنتاج: بما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0,002؛ فإننا نرفض الفرضية الصفرية H0، ونقبل الفرضية البديلة H1. ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك الفراغي لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق، وهي لصالح القياس البعدي عند درجة حرية 8 وتحت مستوى الدلالة0,05، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الإدراك البصري.

اختبار الفرضية الرابعة: جدول رقم 04: يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) للاختبارين القبلي والبعدي لعينة الدراسة في اختبار التوازن

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة α=0,05
القبلي	4,00	3,61	2,169	2,306	0,062	درجة الحرية df n-1=8
البعدي	6,22	3,53				

الارتباط الخطي بين الاختبار القبلي والبعدي للتوازن: R=0.63% وهو ارتباط متوسط.

تحليل النتائج: عند ملاحظة الجدول أعلاه، نجد أن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (6,22) أكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (4,00)، بينما الانحراف المعياري للاختبار القبلي (3,61) أكبر من الانحراف المعياري للاختبار البعدي (3,53).وأن T المحسوبة تساوي2,169تقع خارج مجال القبول لـT الجدولية 2,306، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0,062 تحت مستوى الدلالة 0,05 عند درجة الحرية df=8.

الاستنتاج: بما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0,062، ومنه نجد أنفسنا في صعوبة قبول الفرضية

الصفرية في مستوى الثقة 95%، إذا يستلزم علينا اختبارها في مستوى الثقة 90% أي احتمالية وجود الخطأ بنسبة 10% بدلا من 5%، وهذا قد يرجع إلى وجود متغيرات مشوشة، ووجود أربع أفراد من العينة لديهم تشوه على مستوى القدم وهذا ما يؤثر سلبا على التوازن لديهم.

الاستنتاج العام: جدول رقم 05: يبين النتائج العامة بين القياسين القبلي والبعدي للعينة في اختبار القدرات الإدراكية الحسية الحركية

الإدراك	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة T	df	القيمة الإحتمالية	معادلة الانحد
إدراك ت الجسمية	القبلي	5,06	1,49	0,79	6,378	8	0,000	6,051+0,418x
	البعدي	7,17	0,79					
الإدراك صري	القبلي	4,00	3,20	0,42	7,433	8	0,000	10,32+0,28x
	البعدي	11,44	2,13					
الإدراك واغي	القبلي	3,00	1,20	0,84	4,619	8	0,002	3,42+0,304x
	البعدي	4,33	0,43					
التوازن	القبلي	4,00	3,61	0,63	2,169	8	0,062	3,761+0615x
	البعدي	6,22	3,53					

يبن الجدول رقم قيمة T المحسوبة وحيث أن جميع القيم الاحتمالية للقدرات الإدراكية الحسية الحركية السابقة كانت أقل من 0,05، ماعدا التوازن الذي قمنا باختباره عند مستوى الدلالة 0,10 كما هو موضح في استنتاج الجدول رقم (05)، وبالتالي ومن خلال النتائج المتحصل عليها سابقا، وما أسفرت عنه من استنتاجات تبين أنه:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك الجسمي لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك البصري لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك الفراغي لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق.
-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية التوازن الجسمي لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق.

توصلنا إلى تحقيق جميع الفرضيات الجزئية الخاصة بدراستنا، مما يستلزم تحقق الفرضية العامة أي أن للبرنامج الحسي الحركي تأثير في تنمية بعض القدرات الإدراكية الحسية-الحركية لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة. ومن خلال الشكل رقم (08) وجدنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لبعض القدرات الحسية الحركية، مما يدل على الفعالية الإيجابية للبرنامج الحسي الحركي المعتمد، من خلال محتوى أنشطته التي تحتوي على برامج وألعاب حسية وحركية في مستوى هذه الفئة من ذوي الإعاقة العقلية، ومنه نستنتج أن للبرنامج الحسي الحركي تأثير إيجابي في تنمية بعض القدرات الإدراكية الحسية-الحركية لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، كما يمكننا أن نتوقع النتائج مستقبلا لكل إدراك انطلاقا من معادلة الانحدار الموضحة في الجدول رقم 10. وهذه النتائج ما أكدتها بعض الدراسات، حيث توصلت عائدة أستاذة مساعدة في معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة مستغانم، في دراستها لأثر استخدام الألعاب الحركية في تنمية وتحسين الإدراك الحسي الحركي لدى المتخلفين عقليا (تخلف متوسط، ذكور، 9-11سنة)، إلى أن الألعاب الحركية تؤثر على الإدراك الحسي الحركي للمتخلفين عقليا، وأنها تنمي وتحسن الإدراك الحسي الحركي لديهم. كما لاحظت الأستاذة من خلال نتائج دراستها أن كل الجداول و الممثلة في اختبارات الإدراك الحسي الحركي أن هناك فروق حاصلة بين متوسطات الاختبارات القبلية والبعدية للعينتين الضابطة والتجريبية ومن خلال استخدام الدلالة " ت " أن هناك فروق إحصائية بين نتائج الاختبار القبلية والبعدية لعينة الدراسة التجريبية لها دلالة إحصائية و لصالح الاختبارات البعدية، على عكس العينة الضابطة التي تبين أنه لا توجد فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية إذن الألعاب الحركية لها

أهمية كبرى وإيجابية في تنمية وتحسين الإدراك الحسي الحركي للمتخلفين عقليا. (حمودي عائدة، 2014، 84-58).

وكما تتوافق نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات الأخرى:

-دراسة المفتي: حيث قامت بدراسة هدفت إلى أثر استخدام برنامج مقترح للتربية الحركية في تنمية القدرات الإدراكية الحس-حركية لأطفال ما قبل المدرسة وحسب الجنس، واعتمدت على مقياس هايود وكان من أهم نتائج الدراسة أن البرنامج المقترح ذو تأثير إيجابي وفعال في تنمية القدرات الإدراكية لأطفال المجموعة التجريبية، كما تفوق أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على أطفال المجموعة الضابطة في تنمية قدراتهم الإدراكية الحس-حركية بشكل عام وحسب الجنس. (المفتي بيرفان عبد الله، 2000)

-دراسة عفاف: والتي هدفت التعرف إلى أثر برنامج تربية حركية على القدرات الإدراكية الحركية للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم و إلى أثر البرامج الرياضية على الإدراك الحس حركي ، و كانت أهم نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للبرنامج المقترح و تطور ملحوظ في القدرات الحس حركية لدى المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم. (مصطفى عفاف عثمان، 2000)

-دراسة فاطمة والمفتي: هدفت إلى دراسة مقارنة في نمو القدرات الإدراكية الحس-حركية، باستخدام مقياس هايود ودايتون لرياض الأطفال بعمر (4-5 سنوات) على عينتين متساويتين، حيث طبق على إحداهما مقياس هايود للإدراك الحس -حركي، و الأخر بطبق عليها مقياس دايتون للإدراك الحس حركي ، وكان من أهم النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في نمو القدرات الإدراكية الحس -حركية بين الذكور و الإناث في مقياس هايود ودايتون، و وجود فروق دالة إحصائيا بين المقياسين في اختبار الذات الجسمية لصالح مقياس هايود ولصالح مقياس دايتون في اختبار التوازن. (فاطمة ناصر حسين، 2002، ص239-260)

-دراسة حسن: هدفت إلى دراسة فاعلية برنامج للتمرينات على بعض القدرات الحس حركية والسلوك التوافقي للأطفال المعاقين ذهنيا وأقرانهم بمدارس الأسوياء، وتم الاستعانة باختبار ستانفورد بينيه لقياس الذكاء ومقياس دايتون للإدراك الحس حركي كأدوات لجمع

البيانات وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرات الحس حركية المختارة وكذلك في السلوكات وافقي لصالح القياس البعدي.

استنتاجات: تعد الإعاقة العقلية من المشكلات العامة التي تعتبر قضية اجتماعية جديرة بالاهتمام في السنوات الأخيرة، وهذه الفئة هم أولئك الأشخاص الذين يكون مستوى قدراتهم البدنية أو الحسية أو الذهنية أو السلوكية أقل من المستوى الشائع في المجتمع، بحيث يستوجب هذا الاختلاف إعداد برامج تربوية و تأهيلية خاصة لاستغلال هذه القدرات و تطويرها إلى أقصى حد ممكن.

كما أن تعلم المهارات الحركية الأساسية تساعد في نمو العمليات الإدراكية الحسية الحركية ، والتعلم الحس حركي حيث تتم من خلال برامج التربية الرياضية تخاطب الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال و مرحلة التعليم الموالية، وهذا ما يساعد الطفل على اكتساب التوافق الأولي لإدراك هل جسم هو ذات هو ما يحيط به في مجتمع هو بيئته.

وانطلاقا من ضرورة العناية بهذه الفئة جعلتنا نفكر كباحثين في إتاحة الفرصة لهؤلاء المعاقين عقليا من أجل مساعدتهم لتنمية بعض قدراتهم الحسية و الحركية مراعين في ذلك السبل والوسائل والبرامج العلمية المكيفة من أجلهم، وما هذه الدراسة الميدانية إلا عملا في هذا الصدد وفي هذا التوجه النبيل خدمة و إثراء علمي في هذا المجال لطالما احتاج إلى الدعم المادي و المعنوي الواجب عمله، كما أن اختيارنا لهذا الموضوع المتعلق بالقدرات الإدراكية الحسية الحركية و النتائج التي توصلنا إليها ماهي إلا دليل على الاهتمام في تحسين قدراتهم وسلوكياتهم وانفعالاتهم مراعين في ذلك الدور الايجابي في الممارسة الرياضية والألعاب الرياضية في التعلم الحركي، كون أن الممارسة الرياضية واللعب أمر محبب لدى الأطفال من خلاله يكتسبون معارف وخبرات وتجارب، حيث اتخذته التربية الحديثة أسلوبا لتربية الأطفال المعاقين ذهنيا و تعليمهم، وذلك لأن اللعب والنشاط الحركي يشعر الطفل بالسعادة والرغبة و الاستمرار في العطاء، فهو يعد من أهم الوسائل والأساليب في تربية الجسم، وتدريب الإدراك الحركي من خلال تدريب الحواس، لذا أصبح بمقدور المعاقين ذهنيا أن يمارسوا الأنشطة الرياضية المختلفة المشروطة بتناسب الأهداف معقدراتهم الحركية والعقلية و البدنية، وهذا ما يساعدهم على تحقيق النمو النفسي و الاجتماعي حتى يتقبلوا إعاقتهم ويتعايشوا معها وتمكنهم من الاعتماد على أنفسهم في قضاء بعض متطلباتهم حتى لا يكونوا عبئاً على المجتمع بل ليشاركه في تقدمه.

اقتراحات: في ضوء ما استخلصته من هذه الدراسة من نتائج، أقترح على الباحثين ما يلي:

-ضرورة أن تتضمن دروس التربية الرياضية و الحركية لذوي الإعاقة العقلية على الألعاب والمهارات الأساسية الحسية الحركية المبنية على الأسس العلمية لتنمية القدرات الإدراكية الحركية.

-التنويع في أساليب إعطاء دروس التربية الرياضية والحركية لأطفال لذوي الإعاقة العقلية ، مما يبعث المرح والسرور و حب المشاركة في الأنشطة الحركية.

-نقذ هذا البرنامج المعتمد في هذه الدراسة، وذلك بإعادة تطبيقه في بيئة أخرى لدى فئة ذوي الإعاقة العقلية لضمان مدى فاعليته أكثر.

-التوصية للمراكز النفسية البيداغوجية ومراكز التربية الخاصة بالاستعانة بهذا البرنامج التعليمي لتطبيقه، أو بناء برامج تعليمية حسية حركية مشابهة لما لها من دور كبير في تنمية القدرات الإدراكية الحسية الحركية انطلاقا من ايجابية النتائج المتحصل عليها.

-العمل على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المرتبطة بالقدرات الإدراكية الحسية الحركية على الأطفال المعاقين ذهنيا من الفئات المختلفة.

-إعادة نفس هذه الدراسة على فئة الإعاقة العقلية في مركز آخر.

-إعادة نفس هذه الدراسة على فئة إعاقة التوحد.

-إجراء دراسة حول أثر برنامج تربية حركية في تنمية بعض المهارات الحسية الأساسية لدى فئة الإعاقة العقلية.

-إجراء دراسة حول أثر برنامج تربية حركية في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى فئة الإعاقة العقلية.

-بناء بطارية اختبار لتنمية بعض القدرات الإدراكية لدى فئة الإعاقة العقلية.

-تصميم برنامج مقترح للمهارات الحركية الأساسية من خلال الأنشطة والألعاب الحركية البسيطة التي تتناسب مع العمر العقلي لتحسين الكفاءة الحسية الحركية فئة الإعاقة العقلية.

قائمة المراجع:

1. إخلاص محمد عبد الحفيظ (2000)، مصطفى حسين باهي، **طرق البحث العلمي والتحليل**

الإحصائي في المجالات التربوية و النفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة.

2. أميرة طه بخش (2000)، **المبادئ والأسس التربوية للطفل المتخلف عقليا**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
3. المفتي بيرفان عبد الله (2000)، **أثر استخدام برنامج مقترح تدريبي للتربية الحركية في تنمية القدرات الحس حركية لأطفال ما قبل المدرسة**، رسالة ماجيستير، جامعة الموصل، العراق.
4. جمعية ادراك، **دليل الصعوبات التعلمية والنفسيّة الشائعة في المدارس العوارض والحلول**، المركز التربوي للبحوث والإنماء، لبنان.
5. حسن الحارث عبد الحميد (2006)، **اللغة السيكولوجية في العمارة: المخل في علم النفس المعماري**، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق.
6. حمودي عائدة (2014)، **أثر استخدام الألعاب الحركية في تنمية وتحسين الإدراك الحسي الحركي لدى المتخلفين عقليًا (تخلف متوسط) ذكور (9-11) سنة**، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 11، الجزائر.
7. ديوبولد ب فاندالين (1994)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، القاهرة.
8. راتب أسامة كامل (1999)، **النمو الحركي النمو الحركي: مدخل للنمو المتكامل للطفل والمراهق**، دار الفكر العربي، القاهرة.
9. سهير محمد سلامة شاش (2001)، **اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية**، دار القاهرة للكتاب، مصر.
10. سيلد بيتر (1981)، ترجمة كمال زاخر لطيف، **مقدمة في دراما الطفل**، منشأة المعارف جلال حزى وشركاءه، الإسكندرية.
11. صالح قاسم حسين (1982)، **سيكولوجية اللون والشكل**، مؤسسة الرياض للطباعة العامة الكويت.
12. عبد المجيد منصور وآخرون (2001)، **علم النفس التربوي: علم النفس والأهداف التربوية**، مكتبة العبيكان، ط4، السعودية.
13. فاروق الروسان (2003)، **مقدمة في الإعاقة العقلية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، الأردن.
14. فاطمة ناصر حسين، بيرفان عبد الله المفتي (2002)، **دراسة مقارنة في نمو القدرات الإدراكية الحس الحركية باستخدام مقياس هايود ودايتون لأطفال الرياض بعمر (4-5) سنوات، مجلة التربية الرياضية**، المجلد 11، العدد 3، جامعة بغداد.
15. مصطفى عفاف عثمان (2000)، **أثر برنامج تربية حركية مقترح على القدرات الإدراكية الحركية للمعاقين ذهنيا والقابلين للتعلم**، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد30، جامعة حلوان، مصر.
16. مقدم عبد الحفيظ (1993)، **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات**، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.
17. مهند جبران موسى وآخرون (2014)، **فاعلية برنامج لتعليم المهارات الحركية الأساسية على القدرات الإدراكية الحركية للأطفال المعاقين ذهنيا**، المجلد41، العدد2.

18. ناهده الدليمي (2008)، **أساسيات في التعلم الحركي**، دار الضياء للطباعة، النجف الأشرف، العراق.
19. وجيه محجوب،أحمد بدري (2002)، **أصول التعلم الحركي**، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، الموصل.